

## خطبة الجمعة بعنوان : ) رُبّ كلامةٍ ( الموافق 62 - 01 - 102 م

### 71 من صفر 0441 هـ

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وBeth منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:23  
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويفغر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:45

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها المسلمين رب كلامه قالت لصاحبيها دعني - 00:01:06

رب كلامه القاها انسان لم يبالي بها فنانل بها سخط الله عز وجل عيادا بالله ورب كلامه قالها الانسان في الحق لم يبالي بها نال بها رضوان الله عز وجل - 00:01:32

رب كلامه قالها انسان فافسد ادي رب كلامه قالها انسان لم يبالي بما لاتها فدمرت بيotta ورب كلامه نطق بها انسان او نشره افسدت مجتمعات وخلقت فوضى ان هذا اللسان الذي هو - 00:01:52

من النعم التي انعم الله بها علينا ومن ايات الله يجب ان نحسب لها حسابا ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك ليات للعالمين - 00:02:22

فاذا كانت البهائم عجماءات لا تستطيع ان تفصح وان تعرب عما في نفسها فقد علم الله ابانا ادم فعلم من بعده وهكذا تعلم الناس الكلام فيعربون عما في انفسهم فيجب ان يشكر الله - 00:02:48

على هذه النعمة العظيمة والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والبصر وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلمكم تشكرون. فلولا السمع لما امكن اللسان ان ينطق - 00:03:10  
ولولا الفؤاد لما امكن اللسان ان يفهم ويدرك لكن هذه من حكمة الله عز وجل فهل ننتبه لهذا اللسان الذي تكفره الاعضاء كل صباح ومساء ويقولون له اتق الله فان بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا - 00:03:41

هل نحن ندرك قيمتها ما يخرج من السنننا اسمعوا الى قول الجبار العزيز حيث يقول يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فجعل القول عملا يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - 00:04:11

يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين لا تحسروا ان كلمة تزدري بها انسانا او تحقر بها قوما او تأتي بهتان على امير او وزير او حقير او شريف - 00:04:46

انها تضيع عند الله لا يطيع شيء عند الله فان الله عز وجل يوقف الناس ويحاسبهم فكيف بمن يأتي بالبهتان ويخوض فيما لا يعلم ويهرف بما لا يعرف ويغرف كأنه يغرف بلا مسؤولية ولا وقوف - 00:05:09

ولا يعلم ان الله يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسئولا ان من علامات الطيش ان من

علامات الطيش وقلة العقل والحرمان. ومن ضعف الفطنة والحكمة في الانسان - 00:05:41

ان يطلق لسانه في كل جليل وحقير وفي كل صغير وكبير يحدث بلا ترو ولا تثبت ويرسل الاخبار على عواهنه بلا تحقق يقولون فقلنا يذكر من مصادر موثوقة وهي واهية - 00:06:07

قاله فلان ولا يقيسه ويقول الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع نجد ونسمع اليوم اناسا يرسلون الاخبار على عواهنه بلا تتحقق. ويختوضون في اعراض - 00:06:31

الناس بلا وجل ولا تمحيص بل وربما احدهم يتعمد الكذب وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:07:02

واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف متفق عليه بل وربما لفق الاخبار وكذب بالحق لينتشر الكذب ويكرره المرء بعد المرة حتى يظن الصادق المثبت ان الامر كذلك من كثرة ما صار يسمع - 00:07:24

ويرى وبيصر وهي تتكرر الكلمة وكأنها الحقيقة. وهي سراب بقيمة يحسبه الظمان ماء ويوم القيامة هذه الكلمة تكون عليه حسرة وندامة اي عيب واي شيء اقبح من الكذب - 00:07:50

ومن البهتان لا سيما اذا كان على علماء الامة وامراء المسلمين وحكامهم لان ذلك تعني سحب البساط من تحتهم فلا يقبل الدين من العلماء لانهم يفترون عليهم ولا يقبل الكلام من الامراء والحكام لان الناس تكلموا عليهم. وحينئذ اي فوضى - 00:08:15

تكون في الامة وعجبها من اناس يشاهدون الفوضى في الامم حولهم. ولا يعتبرون وكانت بداياتها كلمات وقطاها تاجر بها من تاجر ونهایاتها دمار وتشريد وقتل وايتام حتى اصبحت بعض الدول اليوم يتلاعب بها دول العالم - 00:08:45

ايها المسلمين يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق. اي الزموها عليكم بالصدق ما تقول فلان قال انا ما لي شغل لا الزم الصدق ولهاذا قال علي واسرار الى الشمس قال على مثل هذا فاشاهد والا فلا تنطق - 00:09:15

عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى النار والحديث طويل رواه الامام احمد وغيره بسند صحيح اخوة الایمان ان اخطر ما في الانسان بعد القلب - 00:09:38

جارحة اللسان اذ به تستقيم الاعضاء او تعوج وبه يكرم المروء ويهاه كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح - 00:10:00

ابن ادم انا وانت اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اي بمعنى تحدى وتجحده وتنتبه له فتقول اتق الله فيما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا. رواه الترمذى وحسنه - 00:10:18

وهذا اللسان من اكثر ما يدخل الناس النار ومن هذا الباب جاء في الحديث من صفت نجا لكن الذي يرسل يتوتر يفسبك ويرسل وكأن المقصود ضياع الاوقات بالليل والنهار - 00:10:49

ماذا يفعل يوم يقف بين يدي الجبار يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال لجوفان - 00:11:15

الفم والفرج. الاجوفان الفم والفرق. رواه احمد والترمذى والحاكم وصححه ومن هنا ندرك لماذا من الشرع المطهر بحفظ اللسان وحذر من اطلاق العنان له لان لا يسلك بصاحبه سوى المسالك - 00:11:39

ويورده شر المهالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ كف عليك هذا واسرار الى لسانه قال فقلت يا نبي الله او ان لماخذون بما نتكلم به؟ ما نقصد نضيع الاوقات اندردش - 00:12:00

نسولك جتنى رسالة وانا حولتها ونشرتها او انا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال يا معاذ تكلتك امك ف قال يا معاذ تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخيرهم - 00:12:24

الا حصاد السنتم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ولا ينحصر هذا الخطر العظيم باللسان فحسب بل يتحمل الانسان ما يخطه البناء وهو من القول المأخذ على عليه وما ترتكبه الجوارح الاركان - 00:12:51

فمن يكتب فهو مسؤول عن كتابته خيرا كان او شرا ومن يرسل فهو مسؤول عما ارسل ومن نشر فهو مسؤول عما نشر ومن تواصل فهو مسؤول عما تواصل فلا ينبغي للانسان ان يسترسل بغير دليل ولا تثبت - [00:13:13](#)

ويروج للباطل والكذب من حيث يشعر او لا يشعر وما يدرى بعض الناس ان مثل هذه الباطل والاضاليل تنتشر انتشار النار في الهشيم. انتشار الظواه في الافق. بضغطه بضغطه زر او لم - [00:13:40](#)

اصبع وقد توعد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالعقاب الاليم من فعل هذا الفعل قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث سمرة انه اتاني الليلة اتيان يعني مكان وانهما ابتعثان وانهما قالا لي - [00:14:01](#)

انطلق واني انطلقت معهما في الحديث الطويل وفيه فقال الى ان قال صلى الله عليه وسلم فاتينا على قوم او فاتين على رجل مستلقي لففاه نائم على ظهره مستلقي على مستلقي لففاه. واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد - [00:14:24](#)

حديدة معوجة بكلوب من حديد واذا هو يأتي احدا شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفا يدخل الحديد الى فمه ويجر الحديد حتى يصل الى قفاه ثم يذهب الى الجهة الاخرى فيفعل كما فعل في الجانب الاول - [00:14:52](#)

فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان فيرجع اليه ويفعل به كما فعل في المرة الاولى وهو يتعدب ويصرخ قال فقلت يا جبريل ما هذا؟ فقال - [00:15:15](#)

واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيت يخرج في كذب الكذبة تبلغ الافق في كذبة تبلغ الافق - [00:15:34](#)

ينشر فضائيات وسائل معاشر المؤمنين لا تظنوا ان هذا متوقف على بعض الفضائيات ان بعض المسلمين اليوم يساهم بقصد او بغير قصد في نشر مثل هذه الاقاويل والمفتريات ونحن مسؤولون عن ذلك - [00:16:00](#)

يقول رب العزة جل في علاه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:16:25](#)

وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله الذي تسالون به والارحام وتمسكون بدينكم واشكروه على نعمة الاسلام - [00:16:59](#)

واحدروا النزاع والشقاق والخصام واعلموا ايها المسلمين ان كل ما يؤدي الى ائتلاف القلوب ومودتها واجتماع النفوس وتالها ومحبتها مطلب شرعي ومقصد ضروري كما ان كل ما يسبب تباعد القلوب وتنافرها - [00:17:19](#)

او يسبب الشر واختلاف الكلمة وتفرقها او يسبب شق الصفوف وتمزقها فهو امر محرم وان كان حقا وهو امر محرم وان كان القول صدق ذلك لان من اعظم مقاصد الاسلام - [00:17:44](#)

اجتماع الكلمة والحرص على الامن العام فالواجب على كل فرد منا ان يغذى ما يزيد في المحبة والاخاء وما يجمع الشعوب على كلمة سواء والا نخوض في امور لا تعنينا - [00:18:05](#)

وحقائق قد تغيب عن عقولنا وناظرينا مبادئها واماالتها ورب العزة والجلال يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا انا في دولة الكويت الحبيبة لننعم بحمد الله وفضله - [00:18:26](#)

في ظل قيادة حكيمة رحيمة تجتهد لوضع الامور في نصابها وتسعى للمصلحة العليا من جميع ابوابها وعلى المرء الا يستغله السفهاء والادعاء وليرجذر من ان يكون مطية لنشر اظليلهم وعبرنا لنقل اباطيلهم ومعول هدم وتفتيت - [00:18:52](#)

واداة اشاعات مغرضة وتشتيت فنحن نعيش اليوم في عالم لم تعد فيه الفتنة تقتصر على بقعة بمفردها ولا الكلمة او رسالة تتوقف على صاحبها ومن حوله بل صارت الكلمة تبلغ الافق - [00:19:19](#)

اوروبا تغريدة تحدث فتنة عمياء او مقطع يبعث جاهلية جهلا ورب كلمة تحمي شعبا وامة من عظيم ورب كلمة تشعل فتنة شعواء لا تبقي ولا تذر. ومعظم النيران من مستصرغ - [00:19:43](#)

ضرر وخير من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد

ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم - [00:20:09](#)

تم متفق عليه فلنكن اداة اصلاح وتأليف بين القلوب ولنحذر من وسائل التخريب وافساد الشعوب. ولنتقي الله في انفسنا والستنا. وفي مجتمعنا وفي نبينا وفي امتنا ولندرك اننا مسؤولون عن كلماتنا ورسائلنا وتغريداتنا وكتاباتنا وعلى كل - [00:20:30](#)

كل واحد منا رقيب عتيد رقيب عتيد فليحذر كل الحذر وليدرك ان الانسان محاسب بما يقول ويوم القيمة لا ينفع ليت ولا لعل اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ السنتنا وان يحفظ ابصارنا وان يحفظ اسماعنا وان يحفظ - [00:20:59](#)

وقلوبنا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث مننا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. اللهم صلي وسلم - [00:21:28](#)

وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وارضى الله عن الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين ابى بكر وعمر عثمان وعلي وعن سائر الصحابة والال اجمعين. اللهم اجمعنا الحق كلمتنا واجعل في طاعتك قوتنا. والف بين قلوبنا - [00:21:48](#)

وسدد السنتنا. اللهم زدنا ولا تنقصنا. واعطنا ولا تحرمنا واعطنا ولا تحرمنا واكرمنا ولا تهنا واثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم ادم امننا وايمانا -

- [00:22:08](#)

بسوء فاسفله في نفسه وادر الدائرة عليه يا رب العالمين. اللهم من اراد بلاد المسلمين من حيث العموم وبلدتنا هذه على وجه

الخصوص بسوءنا وشر فاسفله في نفسه واجعله عظة للمعتبرين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:22:38](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا غياثا مغيثا هنينا مريئا يا رب العالمين. اللهم لا تمنع عننا خيرك اللهم لا تمنع عننا فضلك بسوء ما عندنا. اللهم تجاوز عنا سيئاتنا. وارحمنا برحمتك. يا ارحم الراحمين. اللهم انزل علينا القطر من - [00:22:58](#)

والغيث يا رب العالمين. اللهم اغثنا يا اكرم الاكرمين. اللهم احي بلدنا يا رب العالمين. اللهم احي بلدنا يا اكرم الاكرمين بالزرع والضرع يا رب العالمين. يا سميع الدعاء. اللهم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:23:18](#)

وترحمنا لنكون من الخاسرين. لا الله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين. واقم الصلاة - [00:23:38](#)